شرح كتاب الإيمان)150 من 711(الحديث)36(

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث ثالث وستون قال حدثنا ابن ادريس عن محمد ابن اسحاق عن سعيد ابن يسار قال بلغ عمران ان رجلا بالشام يزعم انه مؤمن قال فكتب عمر ان يجلبوه علي - 00:00:00

فقدم على عمر فقال انت الذي تزعم انك مؤمن فقال هل كان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا على ثلاثة منازل مؤمن وكافر ومنافق وما انا بكافر ولا منافق - 00:00:14

قال فقال عمر ابسط يدك قال ابن ادريس رضا بما قال التخريج هذا الاثر فيه عنعنة بن اسحاق وهو مدلس واخرجه المؤلف في كتابه المصنف والبيهقي في شعب الايمان المناسبة للكتاب - 00:00:32

ان فيه بيان حال السلف في هذا الباب فلما كان هذا الرجل يقطع بايمانه لا على سبيل التزكية اقره عمر رضي الله عنه الشرح هذا الاثر فيه الدلالة لمذهب السلف. من جواز القطع والاستثناء في الايمان - 00:00:56

وفي رواية للمؤلف في مصنفه قال ابن ادريس قلت رضا بما قال قال رضا بما قال وفي رواية البيهقي قال اولم تكونوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا مشرك ومنافق ومؤمن - 00:01:18

من ايهم كنت قال فمد عمر يده اليهم معرفة لما قال حتى اخذ بيده. يعني اعجبه هذا الجواب لانه لما قال هذا الرجل انا مؤمن على سبيل الخبر لا التزكية تبين عمر في امره فتبين انه كان يقول انا مؤمن على - 00:01:38

الخبر للتزكية مثل ما قال ابراهيم النخاعي فيما تقدم وما يسرني اني شككت فكأنه لما اشيع عن هذا الرجل انه يزكي نفسه فطلبه عمر من الشام لاجل جزمه بالتزكية. وهو الذي يكرهه السلف لقوله تعالى فلا تزكوا انفسكم - 00:01:58

وليسوا على سبيل الشكاكين. فلما قال له انت الذي تزعم انك مؤمن يعني كامل الايمان فقال هل كان الناس على زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا على ثلاث منازل - 00:02:19

مؤمن وكافر ومنافق مثل ما ذكرهم الله في اول سورة البقرة ذكر المؤمنين في اربع ايات ثم ذكر الكافرين في ايتين ثم ذكر المنافقين في ايات نحو ثلاث عشرة اية - 00:02:33

وقضى عمر الرجل على هذا وقال له ابسط يدك اعجابا. والناس يفعلون ذلك اذا اعجبوا من صنيع رجل قال صاحبه له مد يدك للمصافحة يعني اصبت فعمر يقول للرجل ابسط يدك يعني مدها. لانه - 00:02:47

سبب هذا الجواب وتبين انه ليس على سبيل التزكية. وانما يقول انا لست بكافر ولست بمنافق. واعجبه حسن بيانه للعلم بالتفصيل الموفق. وهذا كما مر معنا من الاثار. كما قالت عائشة انتم المؤمنون فهذا هو المقصود والمقصود - 00:03:06

المقصود انه لما قال اني مؤمن يعني لست كافرا ولا منافقا. وهذا لا بأس وهذا ليس من سبيل التزكية وانما من سبيل ذكر الحال. وانما من سبيل ذكر الحال من صفة الشخص وحاله انه ليس بكافل ولا منافق - 00:03:26

من فوائد الاثر فيه ما كان عليه عمر رضي الله عنه من العناية برعيته ونصحه لهم. وفيه ما كان عليه السلف من التثبت فيما او يشكل وان عامة الناس قد لا يتثبتون عن الشخص فيشاع عنه شيء ويتهم فيه حتى يصل الى الخليفة في المدينة. ثم لما - 00:03:46

تثبت منه واذا بالرجل لم يرد هذا الشيء الذي اشاعوه عنه. وانما اراد شيئا اخر. ويدل على علم عمر رضي الله عنه في علوم الشريعة

وانه لما اصاب الرجل اقره ولم يكابر رضي الله عنه - 00:04:07
ويدل على تواضعه فانه لما اصاب الرجل اقره رضي الله عنهم وارضاهم ويدل على رحمته برعيته وانه يتثبت ولا يأخذ الناس بالاشاعات وحرصه على صلاح الرعية وهذه القضية تشبه قصة رويت عن ابن مسعود باسناد منقطع رواها الطبري في التهذيب من طريق ابن ادريس قال سمعت داوود - 00:04:27
ابن ابي هند يذكر عن شهر ابن حوشب قال لما اصيب معاذ اتاه اخ يقال له الحادث ابن عميرة فبيناه وعنده افاق عاد وهو يبكي فقال ما يبكيك؟ فقال ابكي على العلم الذي يدفن معك. قال فقال له معاذ ان كنت طالب العلم لابد فاطلبه منك - 00:04:55
ثلاثة من ابن ام عبد وهو ابن مسعود وعويم ابن ابي الدرداء وسلمان الفارسي واياك وزلة العالم قال وكيف تكون زلة العالم؟ قال ان على الحق نورا يعرف به. قال فاتى الحارث الكوفة فبيناه على باب عبدالله - 00:05:15
ابن مسعود ينتظر خروجه. اذ قال رجل من القوم لرجل امؤمن انت؟ قال نعم. قال افي الجنة انت؟ قال ما ادري. قال تزعم ان انك مؤمن ولا تدري في الجنة انت ام لا. قال فخرج عليهم عبدالله فقالوا الا ترى الى هذا يزعم انه مؤمن ولا يزعم انه - 00:05:35
انه من اهل الجنة. فقال عبدالله لو قلت احداهما لاتبعتها الاخرى. فقال له الحارث صلى الله على فقال عبدالله من معاذ؟ قال معاذ بن جبل. قال وما قال؟ قال اياك وزلة العالم. وقال الايمان ان تؤمن بالله - 00:05:55
ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار ولكن لي ذنوب لا ادري ما يفعل الله فيها. فلو علمت ان الله غفر لي لقلت اني في الجنة. فقال ابن مسعود صدقت - 00:06:15
والله لقد كانت مني زلة رواه الطبراني في مسند عبدالله بن عباس من تهذيب الاثار تسعمئة وواحد وثمانين - 00:06:30